

الأسئلة الصعبة!

بسم أبو عبد الله

٤- يشير الكاتب أوزتورك إلى حقيقة أخرى -أنه حسب المعطيات حتى حزيران من العام الماضي يبلغ عدد السوريين المذكور بين ١٨-٥٠ عاماً ٧٩٠ ألفاً، وإذا أضفنا إليهم ١٥٠ ألف من تتراروح أعمارهم بين ١٥-١٨ عاماً يصل الرقم الإجمالي إلى ٩٤٠ ألف ذكر، أي إن عدد السوريين المذكور في تركيا الذين هم في سن العمل والأهم الخدمة العسكرية، حوالي مليون شخص.

ما يريد أن يقوله الكاتب التركي، وكتبه بوضوح شديد أن تركيا حسب زعمه تخوض قتالاً شرساً من أجل حماية نفسها، ومن أجل ٣,٥ ملايين ضيف سوري ليعودوا إلى أرضهم، وطنهم، وبلدهم، وأن تركيا، وشعبها الذي استضاف السوريين، واحتضنهم يحتاجون من هؤلاء السوريين إلى خطوة تجاه دعم تركيا، وجيشها! أي يريدون من الشباب السوري أن يتطوع للقتال تحت أمرة الجيش التركي من أجل «تحرير أرضه!» من إرهاب الدب ك ك»، وما يسمى وحدات الحماية الكردية!

هذا نمط من البروباغندا التي تستخدم في الصحافة التركية؛ ولكن أجيب أوزتورك، لا، لست مختطاً؛ لأنه من حق تركيا أن تستثمر، وتستغل أولئك الذين هربوا من خدمة جيش بلادهم، ليقعوا الآن تحت ضغط خدمة جيش أجنبي! والعار الحقيقي هو وجود نحو مليون سوري تتراروح أعمارهم بين ١٥-٥٠ عاماً، يمكن أن يشكلوا رافداً ضخماً للجيش العربي السوري الذي عانى كثيراً من نقص

نشر الكاتب التركي حسن أوزتورك مقالاً في صحيفة «بني شفق» التركية بتاريخ ٣٠ كانون الثاني الماضي تحت عنوان «أعزائي أيها الشباب السوري - تركيا في عفرين من أجلكم، ولكن أين أنتم؟»، وبالطبع فإن الكاتب التركي كان قد نشر مقالاً قبله بعنوان «أيها الشباب السوريون ماذا تنتظرون؟» ويقول أوزتورك إنه إثر نشر مقالته جاءته ردود أفعال عديدة، سأذكرها أثناء نظراً لأهميتها، ولما تعكسه من انطباعات:

١- أشارت ردود الفعل إلى الفرق الكبير بين أعداد من أتوا إلى الأناضول من القوقاز، والبلقان، وبين أعداد السوريين، فأعداد الذين قدموا من غير سورية لا تتجاوز عدة آلاف، في حين يبلغ عدد السوريين حسب الأرقام الرسمية نحو ٣,٥ ملايين لاجئ، وطبعاً هذا الكلام بحدود ضمنية الشكوى من ضخامة العدد!

٢- تشير ردود الأفعال إلى أنه إضافة للسوريين الذين أقاموا بالمسكرات، هناك سوريون انتشروا في كل مدينة تركية تقريباً وهناك ملاحظات أتت من الأتراك أن هؤلاء السوريين بدؤوا بغيرون المجتمع التركي! ويؤثرون فيه.

٣- تقول ردود الأفعال أيضاً حسيماً ذكر الكاتب أوزتورك أن السوريين أنشؤوا غيتوات، أي أحياء خاصة بهم، وجلبوا معهم عاداتهم، وسلوكياتهم، ونموذج حياتهم، ويبدو أنهم أتوا إلى تركيا ليجدوا عملاً، وليقيموا أعمالاً تجارية أكثر من كونهم لاجئين أو مهاجرين.. وهم يعيشون في الضواحي حيث يشترتون المحلات والشقق بأسعار فلكية، ويقر الكاتب بأن جشع بعض الأتراك يدفعهم لبيع السوريين، ومغادرة هذه الضواحي، ويشنكي الأتراك من ارتفاع أسعار الشقق، والمحلات التجارية التي وصلت إلى أرقام فلكية بسبب السوريين الذي ينشطون تجارياً.

فقراء، وأغنياء، الخ! ٢- هل أتت منظومات الفساد إلى تطفيش الشباب نتيجة عدم المساواة؟ فأبناء الكثير من المسؤولين حسب ما نشر في الكثير من وسائل الإعلام لم يخدموا في الجيش، على الرغم من أنهم هم من يفترض بهم أن يكونوا قدوة للجميع، وهذا سؤال آخر للنقاش. ٣- علينا أن نعيد النظر في الكثير من المسائل، والقضايا، ونسأل لماذا قدم بعض السوريين أبناءهم شهداء بالآلاف وهرب آخرون من واجبه تجاه وطنهم، ليجلسوا في تركيا، أو غيرها، ويتعرضون لمهانة الخدمة في ظل الأجنبي؟! ليقول لهم صحفي تركي: عار عليكم ألا تردوا الدين للبلد الذي أواكم، واحتضنكم! عدة سنوات في تركيا كانت كافية ليقول لهم: عليكم أن تردوا الدين، وأن تقفوا مع من وقف معكم! فمأذا على وطنهم أن يقول! وهو الذي علمهم، وأطعمهم، ورباهم، سنوات طويلة، وحين احتاجهم هربوا، وتركوه وحيداً!

آه كم هناك من لحظات صعبة، وأسئلة كثيرة في أذهاننا نحن السوريين، وخاصة بعد أن وجد كثير منا أن لا مكان أُمز من الأرض، والوطن، وأن خدمة الوطن، والنضحية من أجله هي أرفع مكانة من أن يشعر الإنسان بالعار أمام أي أجنبي مهما كان.

ولأن الأبواب فتحت بعد سوتشي، علينا أن ندرک أن سورية القوية، الحرة، المستقلة، الديمقراطية هي الملجأ الوحيد لنا جميعاً وأن علينا أن نجيب عن كثير من الأسئلة الصعبة بوضوح وعلمية، وموضوعية، وأن نطرحها للنقاش، ليس من أجل أن نسجل نقاطاً على أحد، أو نتهم أحداً بالتقصير ولكن من أجل أن نبني المستقبل، وأن نخصن القلعة التي تمكن أعداؤنا للأسف من اختراقها.

الغرب يواصل التصعيد «كيميائياً» ضد سورية وموسكو تطالب بالأدلة

بأن «حوالي ثلاثين دولة تبنت للتو وبمبادرة من فرنسا إجراءات لكشف ومعاينة المسؤولين عن الهجمات الكيميائية في سورية». لكنه في المقابل لم يلجأ إلى أي إجراءات انتقامية بما في ذلك عسكرية، من فرنسا ضد سورية إذا تأكدت هذه الهجمات بالكلور، وفق «أ ف ب».

وقال لودريان: «إنه وضع خطير جداً (...) ندين ذلك (استخدام الكلور) بحزم كبير»، مشيراً إلى المبادرة التي أقرها نحو ثلاثين بلداً للالتفاف على تعطل روسيا لأي إدانة للنظام السوري لاستخدام أسلحة كيميائية في مجلس الأمن الدولي.

فيها بأن الأسلحة الكيميائية، بحسب منظمات غير حكومية، استخدمت في سورية، ومن دون أي تحقيق، تحدثوا في الولايات المتحدة على الفور بأن (الرئيس بشار) الأسد وروسيا منبذيان، وعلى الفور بدأت مندوبيتهم في مجلس الأمن الدولي، نكي هالي، بإطلاق خطابات إهانة بحقنا».

وكان وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس قد قال، إنه لا أدلة على استخدام الحكومة السورية غاز السارين، مشيراً إلى أن بلاده تظالغ تقارير ترد من الميدان.

من جانبه، صرح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس، بحسب وكالة «أ ف ب»، أن كل الدلائل تشير اليوم إلى استخدام الكلور من النظام في الوقت الحاضر في سورية». وأضاف: «أحدث جحدر لأنه طالما أن الأمر لم يوقف بالكامل، يجب التزام الحذر». ورداً على سؤال عن كيفية رد باريس على ذلك، ذكر وزير الخارجية الفرنسي

في العديد البشري بسبب الهروب من الخدمة الإلزامية، وكان يمكن أن يساعدا في تحرير أرضهم، وطنهم من دنس الإرهاب الذي ساهم به أولئك الذين ينظرون على السوريين الآن بالعبقة، والشرف، والدفاع عن الأرض، وتحريرها من إرهاب حزب العمال الكرديستاني، وليس إرهاب النصره، وجيوش الفتح التي اخترعها لنا المتأسلمون الجدد.

ما من شك أننا ندرک جميعاً أن حجم الحرب والدعوان على بلدنا كانا كبيرين جداً، ولكن ذلك لا يلغي أبداً أن نطرح على أنفسنا جميعاً سؤالاً كبيراً عريضاً: لماذا أحجم الكثير من الشباب السوري عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية؟ حتى إن كثيرين هاجروا، وتركوا البلد كي يتفادوا، ويهربوا من الخدمة!

قد يبدو هذا السؤال حساساً للبعض، ولا يحبون تناوله في الصحافة، لكن الأخطر أن يستمر بدفن رؤوسنا في الرمال، مثل النعامه تجاه هذه القضية، وقضايا أخرى كثيرة! تخيلوا أيها السادة: هناك مليون سوري من الذكور في تركيا، فلو ذهب نصفهم إلى الخدمة الإلزامية مثلاً لما تأخر تحرير الكثير من المناطق في سورية، هذا من ناحية، ولكن هذه المسألة - يفتح الباب على أسئلة أخرى:

١- هل فشلنا في تقديم، وإيضاح عدالة حربنا أمام الجمهور ونجح الأعداء حينما شيطنوا المؤسسة العسكرية في بداية الأحداث، وقدموا الحرب تارة باسم نظام، ومعارضة، وتارة أخرى باسم أقلييات ضد أكثريات، وتارة ثالثة باسم المذهب والطوائف، ومره الحرب من أجل الكرسي والرتاسه والسلطة، ولكن هذه الأناذيب تتكشف الآن، ويظهر أن الحرب هي ضد سورية أرضاً، وشعباً، جيشاً، ومؤسسات، وأقلييات، وأكثريات، وجوامع، وكناش،

طهران: حلم واشنطن بتقسيم سورية لن يتحقق والقادم هو الإعمار

وكالات

يازجي والسيد: المتآمرون لن يستطيعوا تفرقة أبناء سورية

وكالات

أكد كل من وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد والبطريرك يوحنا العاشر يازجي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس أن سورية بلد التجانس وأن المتآمريين عليها لن يستطيعوا أن يفرقوا بين أبناء الأسرة الواحدة

وخلال لقائه أمس الوزير السيد، أكد يازجي، أن المتآمريين على سورية لن يستطيعوا مهما حاولوا أن يفرقوا بين أبناء الأسرة السورية الواحدة الذين عاشوا على مدى تاريخهم الطويل وحدة وطنية وراثة ساعدت على استنباط وبناء حضارة فريدة من نوعها، مشيداً، وفق وكالة «سانا» للأبناء، بالانتصارات التي تحققت بصمود الجيش العربي السوري والتفاف الشعب حوله وحول القيادة الحكيمه والشجاعة للرئيس بشار الأسد. وتضمن يازجي «الإنجازات التي حققتها وزارة الأوقاف وخاصة خلال سنوات الأزمة على جميع الصعيد وفي مختلف المجالات»، من جانبه أكد السيد أن سورية بلد التجانس بين جميع أبنائها ومثال يحتذى به في اتباع الفكر الديني المعتدل الذي ينبذ العنف والإرهاب والقتل ويحض على الحبة والتسامح بين الجميع.

وأشار إلى أن السوريين جيشاً وشعباً وقيادة تمكنوا من خلال صمودهم وتضحياتهم من تحقيق الانتصار لافتناً إلى أن وزارة الأوقاف تعمل على محاربة الفكر التكفيري الإرهابي بنشر تعاليم الإسلام الحقيقي السمع المعتدل كما أنزله الله تعالى بعيداً عن إسقاطات وانحرافات البشر.



محافظ حمص طلال البرازي يلتقي سفير إيران في سورية جواد تركابادي (سانا)

والأضرار العامة في أحياء مدينة حمص والدراسات التي تتم لخلق ظروف لإعادة الإعمار. بدوره أوضح أيادي أن زيارته أمس إلى مدينة حمص تهدف إلى زيادة التعاون والإلفة والتواصل بين البلدين والتي بنتها العلاقات المتطورة والمتينة، لافتاً إلى الانتصارات الكبيرة التي تحققت في سورية بفضل الجيش العربي السوري والقوى البردية والحليفة. وأكد ترك أيادي أن المرحلة القادمة هي مرحلة إعادة الإعمار وسيكون فيها البلدان يدا واحدة وبرؤية واحدة في طريق البناء. ولفت السفير الإيراني إلى عمق المحبة التي يحملها أهالي هذه المدينة لمدينتهم والتي لسهما بشكل واضح وإلى عودة الحياة من جديد إلى المدينة.

وكالات

أكدت طهران أن حلم واشنطن بتقسيم سورية عن طريق تشكيلات كردية تعدما شرق نهر الفرات، لن يتحقق، وأن الحكومة السورية وحلفاءها سوف يطردون قواتها من هناك، معتبرة أن المرحلة القادمة هي مرحلة إعادة الإعمار وستكون فيها دمشق وطهران يدا واحدة على طريق البناء.

ولفت مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، رئيس مركز التحقيقات الإستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام على أكبر ولايتي في تصريحات صحفية أمس، نقلها الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى أن واشنطن تخطط لتقسيم أراضي سورية وقد هيأت الظروف اللازمة لتشكيل دولة كردية مستقلة شرقي الفرات والاعتراف بها رسمياً، إلا أن هذا الحلم لن يتحقق..

وقال ولايتي: «نصحتنا هي أن يتم احترام الحدود الدولية، وأن يطرد الشعب السوري بنفسه وبمساعدة أصدقائه وهم حزب الله وحلفاؤه أميركا من شرقي الفرات»، مؤكداً دعم طهران وحدة سورية، ورفضها أي عدوان عليها».

وأضاف: «الشعب السوري وحلفاؤه بمن فيهم حزب الله وإيران، سيبدون دعمهم وعونهم لسورية كما في السابق، والأميركيون سيفشلون في تحقيق هذا الحلم الشيطاني، فأغلبية الشعب السوري ملتزمة بوحدة أراضي سورية». وبحسب وكالة «تسنيم» للأبناء الإيرانية عن ولايتي قوله: «إن معظم الأكراد في سورية يدعمون ويلتزمون بوحدة أراضي بلادهم». وتقول واشنطن «تحالفاً دولياً» بحجة

لقتت إلى انتكاسات في تخفيض التصعيد سببها «النصرة».. والكرملين لا يستبعد عقد قمة ثلاثية مع أنقرة وطهران

موسكو: واشنطن تسير نحو تقسيم سورية وهناك خطة عملية لذلك

من جهة ثانية أوضح السفير الإيراني أن إيران ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي تدعو دائماً للحفاظ على وحدة الأراضي السورية وترى أن أي إجراءات عسكرية أو وجود عسكري على الأراضي السورية يجب أن يكون بالاتفاق مع الحكومة السورية.

ولفت سناي إلى أن لدى إيران وروسيا وتركيا خبرة جيدة في التعاون ضمن الصيغة الثلاثية في منصة أستانا معتبراً أنه إذا كان لدى البلدان الثلاثة أي مخاوف فمن الأفضل حلها اعتماد الخيار العسكري يعقد تسوية القضايا.



من مسلحي جبهة النصره في ريف إدلب (عن الانترنت)

سورية وقد هيأت الظروف اللازمة لتشكيل دولة كردية مستقلة شرقي الفرات والاعتراف بها رسمياً، إلا أن هذا الحلم لن يتحقق.. من جانبه، أكد السفير الإيراني لدى روسيا مهدي سناي أن مؤتمر الحوار الوطني السوري السوري الذي عقد في مدينة سوتشي الروسية شكل خطوة كبيرة نحو التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في سورية وخاصة في ظل غياب أي تقدم في محادثات جنيف.

حول إمكانية عقد قمة روسية تركية إيرانية، وفق وكالة «سانا»: إن «الاتصالات لمناقشة الشؤون السورية تجري بانتظام.. ولا يستطيع القادة إمكانية عقد مثل هذه اللقاءات إذا لزم الأمر ولكن لا وجود لأي اتصالات محددة حول ذلك حتى الآن».

وكان الرئيس الإيراني أشار خلال اتصال هاتفي مع بوتين الثلاثاء إلى إمكانية عقد مثل هذه القمة الثلاثية. على خط مواز، اعتبر مستشار المرشد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على ولايتي أن الولايات المتحدة الأميركية بصدد تقسيم سورية عن طريق تشكيلات كردية تعدها شرق الفرات. وأضاف ولايتي في حديث للصحفيين أمس، وفق «روسيا اليوم»: «واشنطن بصدد تقسيم أراضي

وكالات

حذرت روسيا من المحاولات التي تسير فيها الولايات المتحدة نحو تقسيم سورية، مشيرة إلى وجود خطة عملية لذلك، أكد طهران ذلك واعتبرت أن هذا الحلم لن يتحقق، وفي وقت لفتت فيه موسكو إلى وجود انتكاسات في مناطق تخفيض التصعيد سببها الرئيسي جهة التصعيد الإرهابية التي لم يتم القضاء عليها بعد، لم يستبعد الكرملين عقد قمة روسية تركية إيرانية، إذا لزم الأمر. وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمام المشاركين في مسابقة «قادة روسيا»، وفق وكالة «سبوتنيك»: «على ما يبدو الأميركيان سيبرون نحو تقسيم البلاد، إنهم ببساطة تخلوا عن تلك التأكيدات التي اعتيدت لنا، أن الغرض الوحيد من وجودهم في سورية دعوة من الحكومة الشرعية هو هزيمة داعش. والان يقولون إن وجودهم سيبقى في أن يتأكدوا من أن التسوية السياسية بدأت في سورية، والتي ستأتي نتيجتها بتغيير النظام».

وأضاف: «خطط تقسيم سورية موجودة عملياً، ونحن نعلم ذلك ونسأل الأميركيين كيف ينصرون ذلك». من جهة أخرى، أشار لافروف إلى أن الهدوء لا يلاحظ في كل مناطق تخفيض التصعيد في سورية، ولكن عموماً مستوى العنف انخفض في البلاد. وعلق لافروف قائلاً: «الدور الحاسم للوقت المسلحة الروسية، كان من الممكن تدمير وكر داعش الرئيسي في سورية. ونحن الآن نشارك بنشاط في

وكالات

كشفت «هيئة التفاوض» المنبثقة عن مؤتمر «الرياض ٢» للمعارضة، أنها ستجتمع اليوم في جنيف مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، لبحث موضوع تشكيل «لجنة مناقشة الدستور» التي أعلن عنها في مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي يوم ٣٠ الشهر الماضي، «ومواضيع أخرى».

كما كشفت «الهيئة» أنها تعتزم عقد اجتماع موسع في الرياض غداً لبحث آخر المستجدات على الصعيد الميداني والسياسي. وأعلن الناطق الرسمي باسم «الهيئة» يحيى العريضي بحسب وكالة «سبوتنيك» أن الاجتماع في الأمم المتحدة مع دي ميستورا (اليوم)، لبحث موضوع تشكيل «لجنة مناقشة الدستور» ومواضيع أخرى، سي عقد في جنيف، زاعماً أنه «ستكون هناك مناقشات لآخر المستجدات على الصعيد الميداني في الغلظة وجرائم الحرب، التي ترتكب هناك، واستخدام الأسلحة المحرمة، وتشريد الناس وقتل الأطفال واستهداف مناطق شعبية، إن كان من طائرات النظام أو طائرات روسية ومساعدات الميليشيات الإيرانية وأيضاً في إدلب» على حد قوله. ويأتي حديث الناطق بعد مطالبة «منصة موسكو» المعارضة